ووصف النبي الأنصار بنحو هذه الصفة فقال : ( إِنَّكُمْ لَتَكْثرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ ) .

وقال عنترة : .

( يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ أَنَّنِي ... أَغْشَى الوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ ) .

قال أبو عبيد : وإذا ضيع الرجل حق أخيه في حياته ثم بكاه بعد موته فإن مثلهم السائر في هذا قول الشاعر : .

( لأَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ المَوْتِ تَنْدبُني ... وَفي حَياتيَ ما زَوَّدْتَني زَادِي ) .

ع : البيت لعبيد بن الأبرص ويروى : لا أعرفنك .

ولا زائدة مؤكدة كما قال ا تعالى : لا أقسم .

وقرأ ابن كثير : لأقسم ويحتمل أن يريد : لا أعرفنّ ندبتك لي بعد موتي ولا بكاءك عليّ إن فعلتَ ذلك ولا يصل إليّ وأما في حياتي فلم تصلني بل ضيعت حق إخائي وودي .

وروى ابن أبي أويس : قال حدثني محمد بن طلحة قال : قال طلحة بن عبيد ا : خرجت مع عمر جليل أمر : قال وراءك ما : فقال الطريق على براكب فإذا أسفاره بعض في Bه .

قال : ويحك ! ما هو قال : مات خالد بن الوليد .

فاسترجع عمر Bه استرجاعاً طويلاً .

فقلت له : يا أمير المؤمنين : .

( أَلا أَرَاكَ بُعِيْدَ المَوْتِ تَنْدُبُني ... وَفي حَيَاتيَ ما زَوَّدْتَني زادي ) .

فقال : يا طلحة لا تؤنبني .

قال أبو عبيد : ومن هذا قولهم ( مَنْ فَازَ بِفُلانٍ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ